بسم الله الرحمن الرحيم

الملخص العربي

كان تأثير حبوب منع الحمل على اختبار احتمال الجلوكوز من أوائل أثارها المكتشفة ومع أن بعض الباحثين لاحظوا عدم وجود تأثير لحبوب منع الحمل التي تحتوى مسترانول واثنيل استراديول على اختبارات احتمال الجلوكوز عن طريق الفم قبل وبعد ٦ أشهر من تعاطيها ، ألا أنه قد لوحظ أن الأنواع التقليدية من حبوب منع الحمل التي تحتوى على ٥٠ ميكروجرام أو أكثر من الإستروجين وعلى نسبة عالية من البروجسترون تقلل احتمال الجلوكوز وتسبب ارتفاع في معدل الأنسولين في البلازما. بالرغم من ذلك فان حدوث السكر لم يلاحظ اكلينيكيا.

وقد لوحظ أن مستقبلا الأنسولين في السيدات اللاتي يستخدمن حبوب منع الحمل لا تختلف عن تلك في السيدات الطبيعيات في النصف الثاني من الدورة الشهرية ولكنها أقل منها في النصف الأول . ويعزى هذا الاختلاف أساسا إلى قلة تركيز مستقبلات الهرمون.

في دراسة مقارنة تم اختبار تأثير نوعين من البروجستوجين على التمثيل الغذائي للكربوهيدرات، الأول هو النورجستريل والثاني النوراثيندرون. وقد وجد أن التأثير يحدث أساساً مع المجموعة الأولى وقد وجد أيضا أن الأثنيل استراديول ليس له تأثير يذكر على معدل الأنسولين أو الجلوكوز في الدم.

وقد أجريت دراسة سنة ١٩٦٨ على السيدات اللاتي يتعاطين حبوب منع حمل تحتوى على نسبة عالية من البروجسترون لمدة عشر سنوات وقد لوحظ أن هذه المركبات تسبب مقاومة لمفعول الأنسولين الموجود في الدم وتسبب تدهور في احتمال

الجلوكوز فى الدم فى نسبة كبيرة من السيدات المستخدمات لهذه الحبوب ولكنه قد وجد أن هذه التأثيرات مؤقته ولا تسبب زيادة فى نسبة حدوث البول السكرى حتى بين السيدات اللاتى تستعملن هذه الحبوب لمدة طويله (أكثر من عشر سنوات)٠

أن تأثير حبوب منع الحمل على التمثيل الغذائى للجلوكوز يعتمد على نوع البروجستوجين المستخدم وعلى معدل الأستروجين الى معدل البروجستوجين٠ واستخدام المركبات أحادية أو ثلاثية الطور المحتوية على جرعه قليلة يبدو أنه ليس لها تأثر على احتمال الجلوكوز فى الدم مع أنه قد لوحظ زيادة لنسبة الأنسولية كاستجابه للجلوكوز المأخوذ عن طريق الفم٠

لقد بذلت جهود عديدة لانتتاج مركبات بروجستينات ذات تأثير أقل على وظائف التمثيل الغذائى، ومنها تلك التى٠ تحتوى ديسوجستريل وجستودين٠ وفى دراسة مقارنة وجد أنه لا يوجد تأثير لحبوب منع الحمل المحتوية هذه الأنواع بنسبة قليلة مع اثنيل استراديول على احتمال الجوكوز فى الدم مع أنه قد وجدت زيادة فى نسبة الأنسولين فى الدم تبعاً لكمية الجلوكوز خلال فترة الأستعمال٠

ديسوجستريل من المواد المخلقه حديثاً من البروجستوجين وله تأثيرات مضاده للأستروجين وللألدستيرون والنشاط البيولوجى العالى للبروجسترون٠ ولقد كان استخدام ديسوجستريل احادى الطور لتنظيم الدوره الشهريه رائعاً وكانت نسبة الأعراض المصاحبة لاستخدامها ضئيلا ولم يثبت ان لها تأثيراً على متوسط وزن الجسم أو على ضغط الدم٠

وقد وجد أن حبوب منع الحمل المستخدمة حالياً والتى تحتوى نسبة قليلة من البروجستين لا تسبب تضاد لمفعول الأنسولية أو اختلال فى احتمال الجلوكوز فى الدم ولا يحدث ذلك حتى بين السيدات اللاتى قد عانين من حدوث سكر اثناء حمل سابق كما يشير تاريخهن المرضى٠

ولذلك فقد اتجهنا إلى دراسة هذا النوع من حبوب منع الحمل (مارفيلون) التي تحتوى على ديسوجستريل واثينيل استراديول مع دراسة تأثيرها على اختبار احتمال الجلوكوز.

* الهدف من البحث:

الهدف من هذه الدراسة هو توضيح تأثير حبوب منع الحمل (مارفيلون) المحتوية ١٥٠ ميكروجرام ديسوجستزيل و ٣٠ ميكروجرام اثنيل استراديول على اختبار احتمال الجلوكوز في الدم عن طريق الاختبارات التي تجرى عن طريق الفم.

* مادة البحث والطريقة:

شملت هذه الدراسة خمسون سيدة من بين المترددات على عيادة تنظيم الأسرة بمستشفى بنها الجامعي وقد تم توقيع الكشف الطبى العام والموضعي عليهم وإجراء البحوث اللازمة للتأكيد من خلوهن من موانع استعمال حبوب منع الحمل وقد تم متابعتهم لمدة ٦ أشهر.

* شروط اختيار السيدات للبحث:

١. ممارسة الحياة الجنسية بصورة طبيعية ، وأن يتراوح عمرها بين ١٨-٣٥ سنة وأن تكون في صحة جيدة.

٢. غير مرضعة في فترة الدراسة وأن تكون السيدة قد أنهت حملها الأخير خلال ٤٢ يوما قبل إدخالها الدراسة ، وأن يكون قد حدث للسيدة دورة شهرية واحدة على الأقل بعد انتهاء حملها الأخير.

٣. اعتمدت السيدة على حبوب مارفيلون كوسيلة وحيدة لمنع الحمل طوال فترة الدراسة.

٤. الموافقة على المشاركة في الدراسة.

وقد تم استبعاد أي حالة من الأحوال الآتية:

١. حدوث الحمل أو مجرد الشك في حدوثه.

٢. حدوث جلطات وريدية أو فشل في وظائف عضلة القلب.

٣. أن تكون السيدة من مرضى السكر، أو وجود ما يثبت قصور في وظائف الكلى أو الصرع أو ارتفاع في ضغط الدم أو الصداع النصفى.

٤. تاريخ مرضى أو ما يثبت قصور في وظائف الكبد أو سرطان الثدى.

٥. نزيف رحمي متكرر لم يتم تشخيصة.

* الزيارة الأولى : شملت الأتي:

١. أخذ تاريخ مرضى كامل.

٢. فحص إكلينيكي كامل (متضمنا الوزن).

٣. فحوصات معملية مثل:

- نسبة السكر صائم ثم نسبة السكر بعد تناول وجبة سكرية في الدم.
- عمل اختبار احتمال الجلوكوز.
- تحليل بول كامل ، نسبة الكرياتينين بالدم ووظائف الكبد لاستبعاد من لا تصلح لاستخدام الحبوب.

وفى هذه الزيارة تم توزيع حبوب مارفيلون على السيدات المختارات لتستعملها كوسيلة وحيدة لمنع الحمل طوال مدة الدراسة.

* زيارات المتابعة:

حضرت السيدة بعد ثلاثة أشهر ثم بعد ستة أشهر من انتظام استعمال الحبوب وقد تم عمل الأتي في كل مرة:

١. أخذ تاريخ مرضى كامل ومعرفة الأعراض الناشئة حديثاً.

٢. اجراء فحص اكلينيكى كامل.

٣. اختبار احتمال الجلوكوز فى الدم عن طريق الفم:

● الأحتياطات الواجب اتباعها:

- يجب أن تتجنب السيدة ممارسة كمية غير معتاده من الرياضة.
- يجب أن تكون السيدة صائمة طوال الليل (لمدة لا تقل عن ٦ ساعات) قبل اجراء الأختبار.
- لا يجب أن تدخن السيدة أو أن تأكل قبل أو أثناء اجراء الأختبار.
- يجب أن تكون السيدة جالسة أو مستلقية على جانبها الأيمن لنتأكد من سرعة افراغ محتويات المعدة.

● أجراء الأختبار:

- نأخذ عينة من الدم وعينة من البول وتعتبر هذه عينة السكر الصائم.
- تتناول السيدة ٧٥ جم من الجلوكوز مذابه فى ٢٥٠ مل من الماء.
- يتم تجميع العينات من الدم من السيدة كل نصف ساعة لمدة ثلاثة ساعات من تعاطى الجلوكوز.
- يتم رسم المنحنى الخاص بأختبار احتما الجلوكوز.

● الخصائص التشخيصية لإختبار احتمال الجلوكوز: باستخدام البلازما الوريدية:

- اختلال اختبار احتمال الجلوكوز:

صائم : ٧,٧ مل مول/لتر

بعد ساعتين من تعاطى الجلوكوز : ١١ مل مول/ لتر

- مرضى السكر:

صائم :٧,٨ مل مول/لتر

بعد ساعتين من تعاطى الجلوكوز : ١١,١ مل مول/لتر

* نتائج البحث:

- النتائج التى توصلنا اليها خلال فترة الدراسة أوضحت الآتى:
- مع إستعمال مارفيلون كحبوب لمنع الحمل وجدنا الآتى:

١. لم نجد زيادة ذات دلالة إحصائية فى معدلات قوس السكر بالدم ، بعد ٣ أشهر من الإستعمال.

٢. وجدنا زيادة ذات دلالة إحصائية فى معدل السكر الصائم بالدم بعد ٦ أشهر من الإستعمال .

٣. وجدنا زيادة ذات دلالة إحصائية عالية فى باقى معدلات قوس السكر بالدم بعد ٦ أشهر من الإستعمال.

قد أظهرت هذه الدراسة إن إستعمال مارفيلون لمنع الحمل يؤدى إلى إضطراب بالتمثيل الغذائى للمواد النشوية ويكون هذا الأضطراب فى صورة زيادة فى معدلات السكر فى الدم وتكون هذه الزيادة مرتبطة طردياً مع إزدياد فترة إستعمال هذا العقار.

* الخلاصة:

١. مع إستعمال مارفيلون كحبوب لمنع الحمل ، وجد تغير أكيد فى إختبار احتمال الجلوكوز ولكن يجب التأكيد على أن جميع الحالات التى شملتها الدراسة لم تصل لمرحلة البول السكرى بعد ٦ أشهر من إستعمال هذا العقار.

٢. يجب عمل إختبار قوس سكر بالدم للسيدات اللاتى يستعملن مارفيلون لمنع الحمل كل ٦ أشهر للكشف المبكر عن أى تأثير على إحتمال الجلوكوز.

٣. يجب فحص السيدات اللاتى يرغبن فى إستعمال مارفيلون لمنع الحمل حتى يتم تجنيب منهن من تكون لديهن إختلال فى إحتمال الجلوكوز قبل اعطائهن المارفيلون. ويمكن التوصل إلى ذلك بطريقة عملية وسهلة وغير مكلفة وذلك بقياس نسبة السكر بالدم بعد الأفطار بساعتين . فإذا كانت هذه النسبة طبيعية أمكن إعطاء السيدة المارفيلون أما إذا كانت هذه النسبة عالية فيجرى عمل قوس سكر كامل للدم ليحدد مدى إختبار إحتمال الجلوكوز.